

ابو عبد الله محمد بن يوسف قال **حدثنا** محمد بن اسمعيل قال
حدثنا محمد بن عبد الله قال **حدثنا** ابو عامر قال **حدثنا** فليح
قال **حدثنا** ابو نصر عن مسير بن سعيد عن ابي سعيد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم انه قال لو كنت متخذاً
خليلاً غير ذري لا اتخذت اباً بكر **وفي حديث آخر** وان صاحبكم
خليل الله **ومن طريق** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
وقد اتخذ الله صاحبكم خليلاً **وعن** ابن عباس رضي الله تعال
عنهما قال جلس ناس من اصحاب النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
بنظرونه قال فخرج حتى اذا في منهم سمعهم يتذكرون
فسمع النبي صلى الله تعالى عليه وسلم حديثهم فقال بعضهم
عجباً ان الله اتخذ ابراهيم من خلفه خليلاً وقال آخر ما ذا
با عجب من كلام موسى وكلمه الله تعال تكليماً وقال آخر
فغيبى كلمة الله وروحه وقال آخر وادما صطفاه الله تعال
فخرج النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عليهم فسلم وقال
قد سمعت كلامكم وعجبكم ان الله اتخذ ابراهيم خليلاً وهو
كذلك وموسى بنى الله وهو كذلك وعيسى روح الله وهو
كذلك وادما صطفاه الله وهو كذلك الا وانا حبيب الله
ولا فخر وانا حامل لواء الحمد يوم القيمة ولا فخر وانا اول
شافع واول شفيع ولا فخر وانا اول من يجزيك خلق الجنة
فيخرج الله لي ويدخلنيها ومع فقراء المؤمنين ولا فخر وانا اكرم
الاولين والاخرين ولا فخر **وفي حديث** ابي هريرة رضي الله

عنه

عنه من قول الله تعالى لنبيه صلى الله تعالى عليه وسلم اني
اتخذتك خليلاً فهو مكتوب في التوراة اسب حبيب الرحمن
قال القاضي ابو الفضل رحمه الله اختلف في تفسير الخلة
واصل اشتقاقها فقتيل الخليل المنقطع الى الله الذي ليس
في انقطاعه اليه ومحبة له اختلال وقيل الخليل المنقطع
واختار هذا القول غير واحد وقال بعضهم اصل الخلة
الاستصفاة وسمى ابراهيم عليه السلام خليل الله لانه
بولي فيه وبعادي فيه وخلة الله له نصره وجعله اماماً
لمن بعده وقيل الخلة اصله الفقير المحتاج المنقطع مأخوذ
من الخلة وهي الحاجة فسمى بها ابراهيم عليه السلام لانه فقير
حاجته على دته وانقطع اليه بجمه ولم يجعله قبل غيره
اذ جاءه جبريل عليه السلام وهو في المنجنيق ليرمي به
في النار فقال له الك حاجة قال اما اليك فلا **وقال** ابن قتيبة
الخلة صفاة المودة التي توجب الاختصاص بتحمل الاسرار
وقال بعضهم اصل الخلة المحبة ومعناها الاستصفاة والالطاف
والترفع والتشفيع وقد بين تعالى ذلك بقوله وقالت
اليهود والنصارى نحن ابناء الله واحبواوه قل لم يجزىكم
بذنوبكم الاية فاوجب للمحبوب ان لا يؤخذ بذنوبه قال
هذا والخلة اقوى من البنوة لان البنوة قد يكون فيها
العداوة كما قال الله تعال ان من اذ واجمكم واولادكم عدوا لكم
ولا يصح ان يكون عداوة مع خلة فاذن سميته ابراهيم